

تاج العروس من جواهر القاموس

قد تَضَمَّ " وهذه عن الصَّغَانِيَّ . الْجَبَّارُ أَيضاً : الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي لَا يَرَى
لأحد عليه حَقّاً يُقَالُ : هُوَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ هُوَ بَيِّنُ الْجَبَرِيَّةِ
وَالجَبَرِيَّةِ مَكْسُورَتَيْنِ غَيْرِ أَنْ الْأُولَى مُشَدَّدَةٌ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَالثَّانِيَّةُ
مَمْدُودَةٌ وَالجَبَرِيَّةُ بِكَسْرَاتٍ مَعَ تَشْدِيدِ التَّحِيَّةِ وَالجَبَرِيَّةُ مَحْرَّكَةٌ ذَكَرَهُ
كُرَاعٌ فِي الْمَجْرَدِ وَالجَبَرُ وَوَّةٌ بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ وَقَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : " ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُ وَجَبَرُوهُ " أَي عْتُوْهُ وَقَهْرُ الْجَبَرُوتِ عَلَى مِثَالِ
رَحْمُوتِ نَقْلَهُ شُرَّاحُ الْفَصِيحِ كَالْتَدْمِيرِيِّ وَغَيْرِهِ وَالجَبَرُوتِ الْأَرْبَعَةُ
مُحَرَّرَاتٌ وَهَذَا الْأَخِيرُ مِنْ أَشْهَرِهِنَّ فِي الْحَدِيثِ : " سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ
وَالْمَلَائِكُوتِ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْفَهْرِيُّ شَارِحُ الْفَصِيحِ وَابْنُ مَنَظُورٍ وَغَيْرُهُمْ :
هُوَ فَعْلُوتٌ مِنَ الْجَبَرِ وَالْقَهْرُ وَالْقَسْرُ وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِلإِخْلَاقِ بِقَبْرُوسٍ وَمِثْلُهُ
مَلَائِكُوتٌ مِنَ الْمُلُوكِ وَرَهْبُوتٌ مِنَ الرَّهْبِيَّةِ وَرَغْبُوتٌ مِنَ الرَّغْبِيَّةِ وَرَحْمُوتٌ مِنَ
الرَّحْمَةِ قِيلَ : وَلَا سَادِسَ لَهَا قَالَ شَيْخُنَا : فِيهِ نَظَرٌ وَفِي الْعِنَايَةِ : الْجَبَرُوتُ
: الْقَهْرُ وَالكِبَرِيَّةُ وَالْعَطْمَةُ وَيُقَالُ بِلَهُ الرَّأْفَةِ . وَالجَبَرِيَّةُ بِسُكُونِ
الْمَوْحَدَةِ وَتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ وَالجَبَرُوتُ هُوَ مِثْلُ الَّذِي تَقْدِّمُ غَيْرَ أَنْ الْمَوْحَدَةُ
هُنَا سَاكِنَةٌ وَالتَّجَبُّارُ وَالجَبَرُوتُ مِثْلُ الْفَرُّوجَةِ مَفْتُوحَاتُ وَالجَبَرُوتُ
وَالجَبَرُوتِ مضمومتين فهؤلاء ثلاثة عشر مصادراً ذَكَرَهَا أئِمَّةُ الْغَرِيبِ وَهِيَ
مَفْرَّقةٌ فِي الدَّوَابِّ وَأَوْبِنُ وَمَا زَيْدٌ عَلَيْهِ : جَبْرُوتٌ كَتَبْتُهُ ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي
النُّوَادِرِ وَكُرَاعٌ فِي الْمَجْرَدِ وَجَبْرُوتٌ بِالضَّمِّ ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ وَجَبَرِيَّةٌ مَحْرَّكَةٌ
ذَكَرَهُ أَبُو نَصْرٍ فِي الْأَلْفَاظِ وَجَبْرُوتٌ كَعَنْدُكَيْوتٌ ذَكَرَهُ التَّدْمِيرِيُّ شَارِحُ الْفَصِيحِ
وَالجَبَرِيَّةُ ككِبَرِيَّةٍ أوردته فِي اللِّسَانِ فَصَارَ الْمَجْمُوعُ ثَمَانِيَّةً عَشْرًا وَمَعْنَى الْكَلْبِ
الْكَبِيرِ . وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِمُعَلَّسِ بْنِ لَقَيْطِ الْأَسَدِيِّ يُعَاعَتِبُ رَجُلًا كَانَ وَالرِّيَاءُ
عَلَى أُصْحَابِ :

فإنَّكَ إنَّ عَادِيَّتَنِي غَضِبَ الْحَصَى ... عَلَيْكَ وَذُو الْجَبَرُوتِ الْمَتَغَطْرِفُ . يَقُولُ
: إنَّ عَادِيَّتَنِي غَضِبَ عَلَيْكَ الْخَلِيقَةَ وَمَا هُوَ فِي الْعَدَدِ كَالْحَصَى وَالْمَتَغَطْرِفُ :
الْمَتَكَبِّرُ .

وَجَبْرَائِيلُ : عَلَامٌ مَلَكَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَامِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ
وَالتَّرْكَيبِ الْمَزْجِيِّ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ الشَّهَابُ : سُرِّيَانِيٌّ وَقِيلَ :

عَبْدْرَانِيٌّ وَمَعْنَاهُ عَبْدٌ آِ اَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ^١ وَالْأَزْهَرِيُّ^٢ وَكَثِيرٌ^٣ مِنَ الْأَثِمَّةِ أَنَّ جَبْرَ وَمِيكَ بِمَعْنَى عَبْدٍ وَإِيلُ اسْمٌ آِ وَصَرَاحٌ بِهِ الْبُخَارِيُّ^٤ أَيْضًا وَرَدَّ هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ^٥ بِأَنَّ إِيلَ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى . قَالَ الشَّهَابُ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ شَيْخُنَا : وَنُقِلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ إِيلَ هُوَ الْعَبْدُ وَأَنَّ مَا عَدَاهُ هُوَ الْاسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ آِ كَالرَّحْمَنِ وَالْجَلَالَةِ وَأَيْسَدَهُ اِخْتِلَافُهَا دُونَ إِيلَ فَإِنَّهُ لَازِمٌ كَمَا أَنَّ عَبْدًا دَائِمًا يُذَكَّرُ وَمَا عَدَاهُ يَخْتَلَفُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَزَادَهُ تَأْيِيدًا بِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي إِضَافَةِ الْعَجَمِ .

وَقَدْ أَشَارَ لِمِثْلِ هَذَا الْبَحْثِ عَبْدُ الْحَكِيمِ فِي حَاشِيَةِ الْبَيْهَقِيِّ^٦ . قُلْتُ : وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ أَنَّ الْجَبْرَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ عَبْدٌ آِ وَقَدْ سُمِعَ الْجَبْرُ بِمَعْنَى الرَّجُلِ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ^٧ كَمَا تَقَدَّمَ^٨ الْإِشَارُ إِلَى كَذَا حَقَّقَهُ ابْنُ جَرْنِيٍّ فِي الْمَحْتَسَبِ . فِيهِ لُغَاتٌ قَدْ تَصَرَّفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ عَلَى عَادَتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ وَهِيَ كَثِيرٌ . وَقَدْ ذَكَرَ الْمَصْنُوفُ هُنَا أَرْبَعَ عَشْرَةَ لُغَةً : الْأُولَى : جَبْرٌ نِيلٌ كَجَبْرٍ عَيْلٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^٩ : يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ قَالَ الشَّهَابُ : وَمِنْ قَوَاعِدِهِمُ الْمَشْهُورَةِ أَنْزَهُمْ يُبَدِّلُونَ هَمْزَةَ الْكَلِمَةِ بِالْعَيْنِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْبَيَانِ وَعَلَيْهِ جَرَى سَيِّدٍ وَوَيْهٍ فِي الْكِتَابِ فَمَنْ دُونَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ نَطَّرَهُ بِسَلَا سَيْدِيلٍ وَبِهَا قَرَأَ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ^{١٠} وَهِيَ لُغَةٌ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^{١١} : وَأَنْشَدَ الْأَخْفَاشُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :